

كنز الفوائد

[195] حليما ولا سفيها * فإن الحليم يقلبك والسفيه يردي بك * يريدك ولا تقولن في
أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلامثال ما تحب أن يقول فيك إذا تواريت عنه * واعمل عمل رجل
يعلم أنه مأخوذ بالأجرام * مجزي بالاحسان والسلام وبلغه عليه السلام كلام نافع بن جبر في
معاوية قوله أنه كان يسكته الحلم * وينطقه العلم فقال عليه السلام بل كان ينطقه البطر
ويسكته الحصر (وعن) كلام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قوله الملوك حكام الناس *
والعلماء حكام على الملوك * وقوله أحسنوا النظر فيما لا يسمعكم جهله * وانصحو لانفسكم *
وجاهدوا في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله * فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة
اجتهاده في طلب طاهر عبادته * ولا يضر من عرفها فدان به حسن اقتصاره * ولا سبيل لأحد إلى
ذلك إلا بعون الله من عزوجل وقوله ما كل من نوى شيئاً قدر عليه * ولا كل من قدر على شيء وفق
له * ولا كل من وفق أصابه له فإذا اجتمعتا النية والقدرة والتوفيق والأصالة * فهناك تمت
السعادة * وقوله في الحث على التوبة تأخير التوبة اغترار * وطول التسويف حيرة *
والاعتلال على الله هلكة * والاصرار على الذنب آمن به لمكر الله * (ولا يأمن لمكر الله إلا القوم
الخاسرون) * الأعراف من كلام الأئمة عليهم السلام (ومما) ورد عن غير الأئمة عليهم السلام قول
بعض علماء العرب * العقل أمير والعلم له نصير * والحلم له وزير * وقول بعض حكماء الهند
* العقل حاكم أمين والعلم له قرين * والحلم له خدين وقول بعض حكماء الفرس العقل ملك
الجوارح * والعلم له أخ صالح * والحلم له اليق ناصح * وقول بعض حكماء الروم العقل مدبر
أمر * والعلم له معاضد ناصر * والحلم له منجد مؤازر * في كتاب كليله ودمنة * من غلب
عقله هواه نال مناه وأعطى رضاه * وفي كتاب بلوهر الهندي * من اشتد في الدنيا زهده
استراح * وطلع سعده وفي كتاب السير وسيف البدي * من عرف نفسه لم يحقر جنسه * كتاب
الرحمة لهرمس * القناعة أمنع عز والاستعانة بالله أحسن حرز * وفي كتاب الأساس لبطليموس *
العقل الأصل وقوام الأشياء بالفضل والعدل * في كتاب الجواهر * التواضع شرف * وقد استوجب
الصفح من تائب واعترف * في كتاب التجنيس لأرسطاطاليس * الطبع أغلب والعادة أدرب * في
كتاب اللطف لأفلاطون * نقل الطبع عسير الانتزاع * في كتاب الأقسام لصبره الفلكي * العمر
قصير * والدهر لاهله تبصير * كتاب الاختيار لابن قراط * التجارب إيضاح وفيها إفادة وصلاح *
كتاب الألبان لعمرو بن بحر * من خشع ارتفع * وعرف بما دنا ما سمع * كتاب المعارف للكندي
* أدراك السداد بالجد والاجتهاد * (وروي)